

تاج العروس من جواهر القاموس

العَبَيْثَةُ " طَعَامٌ يُطْبَخُ وفيه جَرَادٌ " . وَعَبَيْثَةُ الْأَقِطَةِ يَعْبَيْثُهُ عَبَيْثًا : جَفَّفَهُ فِي الشَّمْسِ وَقِيلَ : عَبَيْثَهُ : خَلَطَهُ بِالسَّمَنِ وَهِيَ الْعَبَيْثَةُ وَالْعَبَيْثُ . وَالْعَبَيْثَةُ أَيْضًا : الْأَقِطَةُ يُدَقُّ مَعَ التَّمَرِ فَتُؤْكَلُ وَتُشْرَبُ . وَيُقَالُ : جَاءَ بِعَبَيْثَةٍ فِي وَعَائِهِ وَهِيَ الْبُرَّةُ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطَانِ مَعًا . " وَعَبَيْثَةُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ " لَيْسُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ قَالَ : .

" عَبَيْثَةُ مِنْ جُشَمٍ وَجَرَمٍ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبَيْثِ وَتَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَفِي عَبَيْثَةٍ مِنَ النَّاسِ وَلَوْ يَثَّةٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسُوءُوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ تَهَبَّشُوا مِنْ أَمَاكِنَ شَتَّى . " وَالْعَبَيْثُ كَسَكَّيْنِ " : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَبَيْثِ " . الْعَبَيْثُ " : كَلَامٌ فِيهِ : الْمَصْلُ فِي لُغَةٍ وَهُوَ " رَيْحَانٌ " وَفِي التَّكْمِلَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ . " وَالْعَوْبَةُ " كَجَوْهَرٍ " : شَعْبٌ " وَفِي اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ قَالَ رُؤْبَةُ : .

أَسْرَى وَقَتْلَى فِي غُثَاءِ الْمُغْتَثَى ... بِشَعْبٍ تَنْذِيوُكٍ وَشَعْبٍ الْعَوْبَةُ " وَعَوْبُ بَثَانُ بْنُ زَاهِرٍ بْنُ مُرَادٍ " بْنُ مُذْحِجٍ " : جَدُّ بَدَّاءَ بْنِ عَامِرٍ " ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ . وَعَوْبُ بَثَانُ بْنُ مُرَادٍ : أَخُو زَاهِرٍ بْنُ مُرَادٍ هَذَا . " وَهُوَ عَبَيْثَةُ " أَيْ " مُؤْتَشَّبٌ فِي نَسَبِهِ خَلِطٌ " كَذَا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْعَبَيْثَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَبَيْثَةُ الْأَقِطَةُ وَمِثْلُهُ وَدُفُوتُهُ وَغَبَيْثَتُهُ بِالْغَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ . وَالْعَبَيْثَةُ : الْغَنَمُ

الْمُخْتَلِطَةُ يُقَالُ : مَرَرْنَا عَلَى غَنَمٍ بَنِي فُلَانٍ عَبَيْثَةً وَاحِدَةً أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَطَلَّتِ الْغَنَمُ عَبَيْثَةً وَاحِدَةً وَبَكَيْلَةً وَاحِدَةً وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى دَخَلَتْ فِيهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَهُوَ مِثْلُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِطَةِ وَالسَّوِيقِ يُدْكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُؤْكَلُ . وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ : .

" إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبُ بَثَانِيٌّ سَاءَ نَاتَرَ كُنَاهُ وَاخْتَرَنَاهُ السَّادِيفُ الْمُسَرَّهَدَا فَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوْبُ بَثَانِيٌّ دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ يُخْلَطُ بِاللَّيْنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ لِنَاشِرَةِ بْنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ وَكَانَ الْمُخَبِّلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّيْنِ . وَالْخَصِيفُ : اللَّيْنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرِّائِبُ وَسِذَكَرُ فِي خ ص ف إِنَّ شَاءَ ١١ تَعَالَى .

" العُثَّةُ : بالضم : سُوسَةٌ " أَوِ الْأَرْضَةُ التي " تَلَحَّسُ الصُّوفَ جُثَّةً " بالضمَّ وعُثَّتْ كصُرَدٍ . " وعُثَّتِ الصُّوفَ " والثَّوْبَ تَعُثُّهُ " عَثًّا " : أَكَلَتْهُ وَعُثَّ الصُّوفُ : أَكَلَهُ الْعُثَّةُ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُثَّةُ : دُوَيْبَّةٌ تَعُولِقُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ وَأَنشد : .

تَصِيدِينَ شَيْبَانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمٍ ... غُدَافٍ وَتَمْطَادِينَ عُثًّا وَجُدَّ جُدًّا
وَالجُدُّ جُدُّ أَيْضًا : دُوَيْبَّةٌ تَعُولِقُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ . وقال ابن دريد :

الْعُثَّةُ : بغير هاءٍ دَوَابُّ تَقَعُّ فِي الصُّوفِ وَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعُثَّةَ جَمْعٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْذِي بِالْعُثِّ الْوَاحِدَ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالذَّوَابِّ لِأَنَّهُ جِنْسٌ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ وَإِنْ كَانَ " لَفْظُهُ " وَاحِدًا : وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ ابْنِهِ فَقَالَ : أُعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَانِقًا وَإِنَّهُ فِيهِ لِأَسْرَعُ مِنَ الْعُثِّ فِي الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ .

ربما سُمِّيَتْ " الْعَجُوزُ " عُثَّةً وَهُوَ مَجَازٌ ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ وَالخُرْقِ كَأَنَّهَا سُوسَةٌ . الْعُثَّةُ وَالْعُثَّةُ : " الْمَرْأَةُ " الْمَحْقُورَةُ " الْبَذِيَّةُ " الْخَامِلَةُ . " وَالْحَمَقَاءُ " ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٍ وَجَمْعُهَا عِثَاتٌ .

ويقال لِلْمَرْأَةِ الزَّرِّيَّةِ مَا هِيَ إِلَّا عُثَّةٌ . وقال بعضهم : امْرَأَةٌ عُثَّةٌ بِالْفَتْحِ ضَائِلَةٌ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ عَثٌّ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً : .

عَمِيمَةٌ ضَاحِي الْجِلْدِ لِيَسَتْ بِعُثَّةٍ ... وَلَا دَفْنَسٍ يَطْبِي الْكِلَابُ خِمَارُهَا